

الأحاديث المشتركة حول عيسى المسيح (عليه السلام)

310 - الصادق (عليه السلام): «إنَّ رجلاً جاء إلى عيسى بن مريم (عليه السلام)، فقال له: يا روح الله، إنَّني زني، فطهِّرني. فأمر عيسى (عليه السلام) أن يُنادي في الناس، لا يبقى أحدٌ إلاَّ خرج لتطهير فلان. فلمَّا اجتمع واجتمعوا وصار الرجل في الحفرة، نادى الرجل: لا يحدُّني من الله في جنبه حدٌّ». فأنصرف الناس كلُّهم إلاَّ يحيى وعيسى (عليهما السلام)، فدنا منه يحيى (عليه السلام)، فقال له: يا مذنَّب، عطني. فقال له: لا تُخلِّين بين نفسك وبين هواها، فترديك. قال: زدني. قال: لا تُعيِّرَنَّ خاطئاً بخطيئة. قال: زدني. قال: لا تغضب. قال: حسبي». [394] 311 - عيسى (عليه السلام): أنَّهُ اشتدَّ به المطر والرعد يوماً. فجعل يطلب شيئاً يلجأُ إليه. فرُفعت له خيمةٌ من بعيد. فأتاها فإذا فيها امرأةٌ، فحاد عنها. فإذا هو بكهف في جبل، فأتاه فإذا فيه أسدٌ، فوضع يده عليه، وقال: «إلهي، لكلِّ شيء مأوى، ولم تجعل لي مأوى!» فأوحى الله تعالى إليه: «مأواك في مستقرِّ رحمتي. وعزِّي، لأزواجك يوم القيامة مائة حورية خلقتها بيدي؛ ولأطعمنَّ في عرسك أربعة آلاف عام، يومٌ منها كعمر الدنيا؛ ولآمرنَّ منادياً ينادي: أين الزهَّاد في الدنيا؟ احضروا عُرْس الزاهد عيسى بن مريم». [395] 312 - علي (عليه السلام): «... إن شئت قلت في عيسى بن مريم (عليه السلام)، فلقد كان يتوسَّد الحجر، ويلبس الخشن، ويأكل الجشب [396]، وكان إدامه الجوع، وسراجه بالليل القمر، وظلاله في الشتاء مشارق الأرض ومغاربها، وفاكهته وريحانه ما تُنبت الأرض للبهائم. ولم تكن له زوجةٌ تفتنه، ولا ولدٌ يحزنه، ولا مالٌ يلفته، ولا طمعٌ يذلُّه. دابَّتته رجلاه، وخادمه يداه». [397] 313 - عيسى (عليه السلام): أنَّهُ صنع للحواريِّين طعاماً، فلمَّا أكلوا، وضَّأهم بنفسه. قالوا: